

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية

للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا

د. عبير بنت خالد الشلهوب

الأستاذ المشارك في قسم الدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا

عبير بنت خالد الشلهوب

قسم الدعوة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البريد الإلكتروني : akshalhoub@imamu.edu.sa

الملخص :

أهداف البحث: بيان واقع تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا، وتقديم تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا. **منهج البحث:** الاستقرائي الناقص، والمنهج الوصفي. **أهم النتائج:** بيّن البحث أنّ الدعوة إلى الله هم أولى شرائح المجتمع بالتعاون مع وزارة الصحة لمواجهة هذه الجائحة؛ لقيام عملهم على إرشاد المدعوين لكل خير، وتحذيرهم ووقايتهم من كل شر، وأوضح البحث أن هناك عقبات قد تعترض التصور المقترح منها: انشغال منسوبي وزارة الصحة خلال هذه الفترة الحرجة بمتابعة مستجدات فيروس كورونا، ومعالجة المرضى، ويمكن التغلب على ذلك عن طريق زيادة أعداد من يتولى مهمة اللجان من أصحاب المناصب الإدارية من منسوبي وزارة الصحة، ويطلب من كل واحد منهم مهمة واحدة بحيث يخف العبء المطلوب، مع فتح مجال التطوع الإداري لكل من كان مؤهله أو خبرته مناسبة، وتذكيرهم بفضل الدعوة إلى الله، وتقديم الحوافز لهم. **أهم التوصيات:** تخصيص حساب بنكي معتمد من الجهات الرسمية لإتاحة الفرصة للراغبين في المساهمة في دعوة المصابين بفيروس كورونا أو المعزولين، وإتاحة الفرصة لطلاب الدراسات العليا لدراسة المجال والتوسع فيه.

الكلمات المفتاحية: (الدعوة إلى الله-التوعية-التعاون-المدعو).

A proposed visualization of the cooperation between preachers of Collaborative offices for advocacy, guidance and community awareness with the Ministry of Health during Covid-19 pandemic

Abeer Bint Khaled Al-Shalhoub

Department Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Email : akshalhoub@imamu.edu.sa

Abstract :

Research Objectives: Clarify the reality of the cooperation between preachers of Collaborative offices for advocacy, guidance and community awareness and the Ministry of Health during Covid-19 pandemic, and provide a proposed visualization of the cooperation between preachers of Collaborative offices for advocacy, guidance and community awareness with the Ministry of Health during Covid-19 pandemic. **Research Methodology:** incomplete inductive Methodology and Descriptive methodology **The Most Important Results:** The research addressed that Islamic preachers are the worthier of cooperation with the Ministry of Health to confront this pandemic; as their work is to guide people to every good and warn and protect them from all evil. the research has indicated that there are obstacles that may obstruct the proposed visualization, including: The employees of the Ministry of Health during this critical period are busy following the updates of Covid-19 and treating patients, and this can be overcome by increasing the number of committees by administrative staff of the Ministry of Health, and each one of them is required to perform one task in order to reduce the burden, while opening the field of administrative volunteerism to everyone whose qualification or experience is appropriate, and reminding them of the virtue of Da'wa, and providing incentives to them. **The Most Important Recommendations:** Allocating a bank account approved by the official authorities to provide the opportunity for those wishing to contribute to preaching infected or isolated people, and to provide the opportunity for graduate students to study the field and expand it.

Key Words: Da'wa – Awareness – cooperation – invited.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،
وبعد

يبتلئ الله عز وجل عباده بالمحن والشدائد لِحَكَمٍ متعددة ورد ذكرها في نصوص القرآن والسنة، فمنهم من يصبر ويحتسب الأجر والثواب، ويسعى للأخذ بالأسباب، ومنهم من يجزع ويكفر، وقد ابتلي العالم كله في الفترة الحالية بما يسمى بفيروس كورونا (كوفيد -19)، حيث تجاوز عدد الوفيات بهذا الفيروس مئات الألوف من البشر حول العالم، ولم يكتشف له دواء حتى الآن^(١)، وسعت حكومات العالم لتوعية شعوبها بهذا الفيروس، وطبيعته، وطرق الإصابة به، وتم استنفار الأطباء حول العالم لعلاج المصابين، والتخفيف عنهم.

وقامت المملكة العربية السعودية باتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية، والخطوات الاستباقية لمنع انتشار الفيروس، وتم استنفار كافة منسوبي وزارة الصحة للتصدي لهذه الجائحة، وقد أكد بعض المسؤولين على ضرورة تعاون أفراد المجتمع لمنع انتشار جائحة كورونا، فذكر معالي وزير الصحة السعودي أنّ: (المملكة تتمتع بخبرات متراكمة، وتجارب مميزة في التصدي للأوبئة والأمراض خلال مواسم الحج والعمرة... وأنّ كافة المنشآت الصحية جاهزة للتعامل مع أي تطورات للفيروس... فالمجتمع السعودي مجتمع واع، ويدرك حجم المسؤولية المناطة بهم للتعاون، ورفد الجهود المبذولة لمنع انتشار الفيروس...)^(٢).

(١) الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية، -novel/emergencies/diseases/who.int/ar/coronavirus-2019، بتاريخ ٣٠-٨-١٤٤١هـ.

(٢) الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية،
-16-03-2020/News/Pages/News-2020-03-16-004.aspx، بتاريخ ٢١-٧-١٤٤١هـ.

وقد حثَّ اللهُ عز وجل المسلمين كافةً على التعاون على البر والتقوى، حيث قال سبحانه: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾ [المائدة: من الآية ٢]، قال الإمام الطبري رحمه الله: (وليكن بعضكم، أيها المؤمنون، بعضاً "على البر"، وهو العمل بما أمر الله بالعمل به "والتقوى"، هو انقضاء ما أمر الله باتقائه واجتنابه من معاصيه)^(١)، ومن البر طاعة أولي الأمر في غير معصية، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٖ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ [النساء: ٥٩]، قال الشيخ السعدي رحمه الله: (وأمر بطاعة أولي الأمر وهم: الولاة على الناس، من الأمراء والحكام والمفتين، فإنه لا يستقيم للناس أمر دينهم ودنياهم إلا بطاعتهم والانتقياد لهم، طاعة لله ورغبة فيما عنده...)^(٢).

والدعاة إلى الله هم أولى شرائح المجتمع بالتعاون مع وزارة الصحة لمواجهة هذه الجائحة؛ لقيام عملهم على إرشاد المدعوين لكل خير، وتحذيرهم ووقايتهم من كل شر، لذا سلَّط هذا البحث الضوء على تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

(١) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، (٩/٤٩٠).

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، (ص ١٨٣).

أهمية موضوع البحث:

١-ازدياد عدد المصابين بفيروس كورونا، حيث وصل عدد الإصابات في السعودية ل (١٥١٠٢) حالة^(١) حتى تاريخه، مما يحتم ضرورة تظافر الجهود، وتعاون قطاعات المجتمع مع وزارة الصحة للتصدي لجائحة كورونا.

٢-إتقان عدد من دعاة مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات لعدة لغات، مع تأهيلهم على الحوار والإقناع؛ نظراً لطبيعة عملهم، فيكون لتعاونهم مع وزارة الصحة نفع بإذن الله.

أسباب اختيار موضوع البحث:

١-رغبة الباحثة في المشاركة بإيجاد حلول ناجعة لوقاية المجتمع من انتشار جائحة كورونا.

٢-معرفة الباحثة لجهود مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، وطبيعة عملهم، وطبيعة الدعاة المتعاونين معهم^(٢)؛ مما يجعل تقديم التصور المقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا أيسر.

أهداف البحث:

-بيان واقع تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

-تقديم تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

(١) الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية،

[https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-](https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-04-22-004.aspx)

[04-22-004.aspx](https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-04-22-004.aspx) بتاريخ ٢-٩-١٤٤١هـ.

(٢) حيث كانت رسالة الماجستير للباحثة متخصصة بشريحة من المدعوين في مكاتب الجاليات، ثم تم التعاون مع بعض مكاتب الجاليات لتدريس برنامج تأهيل داعية عام ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

تساؤلات البحث:

- ما واقع تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا؟
- ما التصور المقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا؟

التعريف بأبرز مصطلحات البحث:

تصور مقترح: تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعلية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية^(١).

جائحة: لغةً: (الجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة. وكل ما استأصله: فقد جاحه واجتاحه)^(٢).

اصطلاحاً: لحدث المفاجيء الذي ينتشر بسرعة في مناطق كبيرة من العالم وينتج عنه خسائر بشرية ومادية كبيرة، وهو من الألفاظ المستعارة مؤخراً للوباء المستجد كورونا.^(٣)

كورونا: مرض معدٍ ناجم عن فيروس، تم اكتشافه لأول مرة في تاريخ ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية^(٤).

الدراسات السابقة:

أ- الرسائل العلمية:

-الدعوة إلى الله في المستشفيات دراسة تطبيقية تقييمية، خالد بن راشد العبدان، إشراف: د.زيد بن عبدالكريم الزيد، و د.عبدالله بن ناصر الحمود^(٥)، حيث سلط البحث الضوء على الدعوة إلى الله في ميدان

(١) انظر: أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية، د.محمد زين الدين، (ص٦).

(٢) لسان العرب، ابن منظور، فصل الجيم، (٢/٤٣١).

(٣) انظر: العمل الدعوي عند حلول الكوارث، د خولة المقبل، ص ٢١.

(٤) انظر: الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية، على الرابط <https://cutt.us/DsiL> بتاريخ ١٤٤١/٩/٥هـ.

(٥) رسالة دكتوراه، قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ.

المستشفيات، وعلى صفات القائم بالدعوة فيها، وأهم الوسائل والأساليب الدعوية التي تناسب المستشفيات، وأهم القضايا الدعوية فيها، وتم تقسيم البحث إلى بابين، الأول منهما يشتمل على الإطار النظري والتطبيقي للدراسة، والآخر تناول الدراسة التطبيقية الميدانية، وهذه الدراسة من الدراسات المهمة جداً في مجالها، ووجه الاتفاق بين الدراستين في اشتراكهما في تقديم الدعوة للمريض، وفي ميدان المستشفى، أما وجه الاختلاف فيكون في كون الدراسة السابقة شاملة وافية لكل ما يتعلق بجانب الدعوة إلى الله في المستشفيات، أما الدراسة الحالية هي عن جزئية تقديم تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى، وأثره على حياة الداعية، سعد بن عبدالله القعود، إشراف: أ.د. محمد عبد المولى جمعة^(١)، حيث سلط البحث الضوء على أهمية كون الداعية بصيراً في مقاصد الدعوة إلى الله ومالات ذلك، وقد تم تقسيم البحث لتمهيد، وأربعة فصول، ووجه الاتفاق بين الباحثين في المطلب الأول من المبحث الرابع للفصل الثالث، حيث تناول الباحث فيه حتمية بث روح التعاون بين الدعاة إلى الله، أما وجه الاختلاف يكمن في كون البحث قيد الدراسة يهدف لإيضاح تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا، بينما لم يتطرق بحث الدراسة السابقة لهذا الأمر.

فقه التطوع في الدعوة إلى الله وسبل الاستفادة منه في الواقع المعاصر، أسماء بنت عبدالرحمن الرشيد، إشراف: د. بدرية بنت سعود البشر^(٢)، حيث سلط البحث الضوء على أهمية التآلف والتطوع بين الدعاة إلى الله، وتم

(١) رسالة ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ.

(٢) بحث تكميلي مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

تقسيم البحث لتمهيد، وثلاثة فصول، ووجه الاتفاق بين الباحثين يكمن في اشتراكهما في قيمة التعاون؛ لكون التطاوع من صور التعاون، بينما وجه الاختلاف: أنّ البحث قيد الدراسة يهدف لإيضاح تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا، بينما لم يتطرق بحث الدراسة السابقة لهذا الأمر.

ب- التراكمات العلمية:

- **تعاون الدعاة وأثره في المجتمع**، الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله^(١)، حيث سلّط الشيخ رحمه الله الضوء في بداية محاضراته عن الدعوة إلى الله وخصائص الدعوة، ثمّ حتّ الدعوة على التعاون وعدم التنافر، ووجه الاتفاق بين الباحثين يكمن في اشتراكهما في قيمة التعاون، بينما وجه الاختلاف: أنّ البحث قيد الدراسة يهدف لإيضاح تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا، بينما لم تتطرق محاضرة الشيخ رحمه الله لهذا الأمر.

- **التعاون بين الدعاة مبادئه وثمراته**، الشيخ د. صالح بن عبد الله بن حميد^(٢)، حيث سلّط البحث الضوء على تعريف التعاون، وفضله، وأقسام الناس في التعاون، وميادينه، ثم ثمرات التعاون، ووجه الاتفاق بين الباحثين يكمن في اشتراكهما في قيمة التعاون، بينما وجه الاختلاف: أنّ البحث قيد الدراسة يهدف لإيضاح تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا، بينما لم يتطرق هذا البحث لذلك.

(١) محاضرة ألقيت على طلاب كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٠هـ، ثم فرغت وطبعت في كتيب بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية عام ١٤٢٤هـ.

(٢) بحث مقدم لمجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، العدد ٥١، ١٩٧٥م، (ص ١٩٥ وما بعدها).

منهج البحث:

الاستقرائي الناقص، حيث يقوم على الاكتفاء ببعض الجزئيات في المسألة، مع إجراء الدراسة عليها بالتتابع لما يعرض لها... بهدف إصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة^(١).
الوصفي، كل منهج مرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها^(٢)، حيث تهدف هذه الدراسة لوصف واقع التعاون بين دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا، ثم تقديم تصور مقترح لهذا التعاون.

تقسيمات البحث:

-المقدمة

-**التمهيد**: واقع تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا
-تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا

-الخاتمة

(١) انظر البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته ومناقشته، د.عبدالعزیز الربيعه، (١٧٩/١) يختلف مفهوم المنهج الاستقرائي في العلوم الإنسانية نوعاً ما عنه في العلوم الطبيعية، فيقصد به غالباً في العلوم الإنسانية التتبع، والجمع.
(٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، صالح العساف، (ص١٨٨-١٨٩).

التمهيد

واقع تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع

وزارة الصحة خلال جائحة كورونا

أولاً: واقع عمل دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية

الجاليات خلال جائحة كورونا

علّقت حكومة المملكة العربية السعودية الحضور لمقرات العمل في

كافة الجهات الحكومية عدا القطاعات الصحية والأمنية والعسكرية ومركز

الأمن الإلكتروني ابتداءً من تاريخ ٢١/٧/١٤٤١ هـ^(١)، وبكل تأكيد فإنّ هذا

القرار يشمل المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات؛ لذلك قامت

مكاتب الجاليات بإدارة وتنفيذ أعمالها عن بعد، وكان لها جهود مميزة للدعوة

عن بعد منها^(٢) ما يأتي:

• المنطقة الوسطى:

- بث مباشر عبر تويتر وغيره من البرامج لدروس يومية باللغة

العربية^(٣).

- تصميم نموذج لدعوة غير المسلمين، ويطلب من الكفيل تعبئة اسم

المدعو، وجنسيته، ورقم هاتفه، والوقت المناسب للاتصال به هاتفياً لدعوته^(٤).

(١) الموقع الرسمي لوكالة الأنباء السعودية، <https://www.spa.gov.sa/2047983> بتاريخ

١٤٤١/٩/٤ هـ.

(٢) حصر الجهود المباركة لمكاتب الجاليات خلال العمل عن بعد في أمثال هذه الأبحاث القصيرة غير

ممکن؛ لتقيد الباحثة بشروط النشر وألا تتجاوز صفحات البحث ٦٠ صفحة؛ لذا تم ذكر نماذج يسيرة

عبارة عن جمع لمتفرق، ومن يرغب بالاستزادة يراجع المواقع الرسمية الإلكترونية لكل مكتب.

(٣) الموقع الرسمي للمكتب التعاوني بالروضة، <http://www.arrawdah.com/dimofinf/> بتاريخ

١٤٤١/٩/٣ هـ.

(٤) المكتب التعاوني بالطحاء،

<https://twitter.com/dawahlbtha1409/status/1240675756709228554> بتاريخ

١٤٤١/٨/٢٨ هـ.

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

- عقد مسابقات رمضان إلكترونية، مع تخصيص واتس اب دعوي للجاليات (١).

- عمل منشورات إلكترونية وعبارات دعوية مع منشور إمساكية رمضان، وتنظيم مبادرة (غذاؤهم حق علينا) وهي عبارة عن سلال غذائية دعماً للمقيمين المتضررين من الإجراءات الاحترازية (٢).

- تصميم بطاقات إنفوجرافيك (٣) بمجموعة من اللغات لبيان عدد المصابين بفيروس كورونا مع تقديم التحذيرات المناسبة (٤).

● المنطقة الشرقية:

- بث محاضرات دعوية عبر قناة المكتب الرسمية في اليوتيوب (٥).

- إعداد ونشر الكتيبات الإلكترونية الدعوية، كالكتيبات المتعلقة بفتاوى الصيام ونحوها (٦).

- عمل منشورات توعية للوقاية من فيروس كورونا مترجمة بعدة لغات، وتثبيتها كواجهه رئيسة متحركة في الموقع الإلكتروني الرسمي (٧).

(١) مكتب الدعوة بتمرة، <https://twitter.com/dawatamrh?lang=ar> بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٨ هـ.

(٢) مكتب الدعوة بالمجمعة،

<https://twitter.com/DawaMajmah/status/1253005685186494464/photo/1>

بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٨ هـ.

(٣) يقصد به: فن تحويل البيانات والمعلومات المعقدة إلى صور يمكن للجمهور فهمها بوضوح وتشويق. انظر: الإنفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج، د.محمد شوقي، ط١، (ص ١١١).

(٤) جمعية الدعوة وسط بريدة، <https://twitter.com/DaawahCBuraida> بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٠ هـ.

(٥) تعاوني بقيق، <https://www.youtube.com/channel/UCSfXdlk2VJLBvtVxS0J7rIA/videos>

بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٤ هـ.

(٦) تعاوني الخير هداية، https://twitter.com/hedayh_ar/status/1253428773472460803

بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٣ هـ.

(٧) تعاوني الدمام، <https://icc.org.sa/iccdmm/> بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٠ هـ.

● المنطقة الغربية:

-تصميم وتنفيذ نماذج للتهنئة بالشهر الفضيل يكون فيها خانة لاسم المرسل، وأخرى لاسم المستقبل، تشتمل على اسم مكتب الجاليات ووسائل التواصل معه، وتخصيص رابط لمتجر إلكتروني^(١)؛ لتيسير دفع الصدقة، والزكاة للراغبين، حيث يتم تخصيص جزء من مصارف الزكاة للأسر المتضررة بجائحة كورونا، تصرف حسب الاحتياج بدءاً من ساعة الإيداع^(٢).

-تخصيص كتب علمية للمطالعة، ثم طرح سؤال يومي يتم السحب فيه على جائزة نقدية فورية للفائز^(٣).

-تذكير المجتمع بفضل الصدقة، واستغلال جائحة كورونا لشحن الهمم والتذكير بأنّ الصدقة من أعظم علاجات المرض ودفع العلل والأوبئة، مع إضافة أرقام الحسابات البنكية للمكتب^(٤).

● الحدود الشمالية:

- توزيع ٣٦٠ حقيبة دعوية تحتوي على ماسك وقفازات ومعقم لليدين، ضمن دعم جهود وزارة الصحة لمكافحة انتشار فيروس كورونا، وأيضاً احتوت الحقيبة على كتب ومنتشورات دعوية للجمعية^(٥).

(١) جمعية أجياد للدعوة، مكة المكرمة، <https://ajyaddaewa.com/nEvPDE> بتاريخ

١٤٤١/٨/٢٠هـ.

(٢) جمعية أجياد للدعوة، مكة المكرمة، https://twitter.com/ajyad_3?lang=ar بتاريخ

١٤٤١/٨/٢٠هـ.

(٣) المكتب التعاوني بالمدينة النبوية،

<https://twitter.com/maarrezz/status/1252349477106577409> بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٣هـ.

(٤) المكتب التعاوني بحي السلامة، جدة،

<https://twitter.com/jdcialsalamah/status/1244625923766464512/photo/1>

بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٢هـ.

(٥) جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في عرعر، <http://www.tawniarar.com/> بتاريخ

١٤٤١/٨/٢٣هـ.

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

-حث الأطفال الصغار على حفظ سورة الفاتحة، عن طريق عقد مسابقة يقوم الوالدان فيها بتسجيل مقطع صوتي للطفل وهو يقرأ سورة الفاتحة ثم يرسلها لواتس اب الجمعية (١).

•المنطقة الجنوبية:

-تسجيل سلسلة كلمات إلكترونية عن فضل شهر رمضان ونشرها عبر حساب تويتر (٢).

-تسليط الضوء عبر تغريدات تويتر على الأحاديث الواردة في الوباء والطاعون، وربط ذلك بجائحة كورونا(٣).

ثانياً: واقع عمل وزارة الصحة خلال جائحة كورونا

برزت جهود وزارة الصحة خلال جائحة كورونا بشكل لافت للنظر، فقد استنفذوا كافة الجهد والطاقة لعلاج ووقاية جميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومن تلك الجهود ما يأتي (٤):

-عقد لجنة لمتابعة مستجدات فيروس كورونا، وتم من خلالها عقد (٦٣) اجتماع حتى تاريخه (٥).

-عقد مؤتمر صحفي يتم فيه اطلاع المجتمع، والعالم على مستجدات الفيروس، والنصائح التي ينبغي اتباعها للوقاية منه بتاريخ ٢٤/٢/٢٠٢٠م.
-نقل يومي لاحصائية دقيقة يبين فيها عدد المصابين بالفيروس، وعدد حالات الوفاة، وعدد حالات التعافي.

(١) جمعية الدعوة برفحاء، <https://twitter.com/rdorgsa/status/1253771722072961031> بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٣هـ.

(٢) مكتب الدعوة بصيبيا، <https://twitter.com/dawasabia> بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٣هـ.

(٣) جمعية الدعوة بفيحاء، https://twitter.com/m_faifa/status/1243309221652938753 بتاريخ ١٤٤١/٨/٢٥هـ.

(٤) قامت الباحثة بجمع تلك الجهود عبر الموقع الرسمي لوزارة الصحة <https://www.moh.gov.sa/> والحساب الرسمي لوزارة الصحة في تويتر <https://twitter.com/SaudiMOH> بين تاريخ ١٤٤١/٧/٢٠ و تاريخ ١٤٤١/٩/٣هـ.

(٥) الموقع الرسمي لوزارة الصحة <https://www.moh.gov.sa/> ١-٩-١٤٤١هـ.

-تخصيص أيقونة خاصة، وتحويلة خاصة لطلب استشارات كورونا عبر الرقم الموحد لوزارة الصحة، وكذلك تطبيقها الرسمي.
-تنفيذ اختبار الكتروني عبر خدمة موعد، وإتاحة استخدامه لجميع الزوار.

-أعمال مسح لمساكن العمال، وتجمعاتهم، للكشف عليهم، وتزويدهم بالنصائح المهمة.

-تصميم (٥١٣) منشوراً توعوياً لوقاية المجتمع من الفيروس.
-تصميم (٧٨٠) فاصلاً تلفزيونياً، وبثه عبر القنوات الرسمية.
-عقد دورات توعوية استفاد منها (٥٧.٧٦٠) مستفيداً.
-افتتاح قناة التلجرام، حيث انضم لها (١٤٧٠٠٠) مشترك.
-تفعيل الوصول للمقيمين عبر الفيسبوك؛ لتوعيتهم، حيث تم الوصول ل (٣١.٦٣٦.٨٢٧) حساب.

-ترجمة الفيديوهات المتعلقة بالتوعية من فيروس كورونا لأكثر من (١٠) لغات.

-مكافحة (٩) إشاعات واتخاذ اللازم تجاهها.
-تصميم ونشر بطاقات إنفوجرافيك لتوعية المجتمع بفيروس كورونا.
-فتح المجال للراغبين في المشاركة التطوعية للخدمة في المجالات الصحية المباشرة وغير المباشرة عبر منصة التطوع الصحي.
-عقد (١٠) جلسات بث مباشر للتوعية بفيروس كورونا^(١).

(١) تم جمع هذه الجهود ابتداء من تاريخ ٧/٣٠ إلى نهاية تاريخ ٩-٥-١٤٤١هـ.

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

ثالثاً: واقع تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا

من خلال استقراء واقع عمل دعاة المكاتب التعاونية خلال جائحة كورونا، ونظراً لتعليق عملهم أسوةً بغيرهم من القطاعات، فقد تبين أنّ واقع تعاونهم مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا يتمثل فيما يأتي:
- استجابتهم الفورية لقرار تعليق الحضور لمقرات العمل، وتحويله عن بعد.

- توعية المدعويين بفيروس كورونا، وسبل الوقاية منه، عن طريق عرض بعض المنشورات، وترجمتها لعدد من اللغات.
- إضافة بعضهم للمعقمات الكحولية وكذلك الكمامات، مع الحقائق الدعوية، وتوزيعها.

- تصميم ونشر بطاقات إنفوجرافيك لتوعية المجتمع بفيروس كورونا مع ترجمتها لعدد من اللغات، وبثها عبر حسابهم الرسمي في تويتر.
يتبين مما سبق أنّ هناك مجالاً لتوسيع دائرة التعاون بين دعاة المكاتب التعاونية ووزارة الصحة، وهذا ما سلّط التصور المقترح الضوء عليه، حيث تم تقديم توصيات تعاون قابلة للتطبيق بإذن الله.

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا

يهدف البحث لتقديم تصور قابل للتطبيق لآلية تعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة خلال جائحة كورونا، ويقصد بالتصور المقترح التخطيط المستقبلي المبني على استقرار الواقع، ويعدّ صورة موسعة للتوصيات التي يصيغها الباحث، ويختلف بطبيعة الحال من بحث لآخر حسب الظاهرة المدروسة، والهدف المراد تحقيقه^(١)، ويشتمل غالباً على:

• تمهيد

• مبررات التصور المقترح

• خطوات بناء التصور المقترح

• الهدف العام للتصور المقترح

• أسلوب التصور المقترح

• بنية التصور المقترح

• معوقات التصور المقترح، وسبل التغلب عليها^(٢)

تمهيد:

اعتنى سيد الدعاة عليه الصلاة والسلام بالدعوة إلى الله، ولم تقتصر دعوته على من يواجههم من المدعوين بل كان عليه الصلاة والسلام يعود المرضى الذين لا يستطيعون الحضور عنده، فيدعوهم ويسليهم ويثبتهم، ومن ذلك عيادته لسعد بن وقاص رضي الله عنه، فقد جاء في الصحاح أنّ النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة، فبكى، قال: «ما يبكيك؟» فقال: قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، كما مات سعد بن

(١) انظر: أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية، د.محمد مجاهد زين، (ص ٥-٦).

(٢) انظر: تصور مقترح لبناء فرق التخطيط في إدارات التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، محمد السويّد، (ص ١٦٧).

خولة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا»^(١)، وكذلك جاء في تذكيره بالأجر المترتب على الصبر على المرض عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: «ما لك؟ يا أم السائب أو يا أم المسيب ترفزين؟»^(٢) قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: «لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد»^(٣)، ولم تقتصر عيادته عليه الصلاة والسلام على المسلمين بل حرص كذلك على عيادة غير المسلمين، ومن ذلك عيادته للغلام اليهودي الذي كان يخدمه، فقد جاء عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فمرض، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «أسلم»، فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار»^(٤)، ففي الحديث (جواز عيادة أهل الذمة، ولا سيما إذا كان الذمي جاراً له، لأن فيه إظهار محاسن الإسلام وزيادة التآلف بهم ليرغبوا في الإسلام)^(٥)، ففي هذه الأحاديث دليل على أنّ من حق المرضى أن تقدم لهم الدعوة فإن كانوا مسلمين زادتهم ثباتاً وكانت تسليّة لهم، أو تذكيراً لهم فيما

(١) متفق عليه، أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب وضع اليد على المريض، رقم ٥٦٥٩، (١١٨/٧)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه واللفظ له، كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث، رقم ١٦٢٨، (١٥٣/٣).

(٢) بالزاي المعجمة والفاء فيهما والتاء مضمومة ومفتوحة معا... بمعنى: ترعدين. والزفرة بالزاي والفاء: صوت خفيف الريح، ومنه زفرفت الريح الحشيش: حركته. شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، (٤٤/٨).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها، رقم ٢٥٧٥، (١٩٩٣/٤).

(٤) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات، هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام، رقم ١٣٥٦، (٩٤/٢).

(٥) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، (١٧٥/٨).

يحتاجونه من مسائل، وإن كانوا غير مسلمين دعوا إلى الإسلام، وفي الوقت الحالي ابتلي العالم بجائحة كورونا، وأصيب بالمرض عدد من المدعويين في العالم، وقد اتاحت المملكة العربية السعودية تقديم الرعاية الصحية للمصابين من المواطنين أو المقيمين بل وحتى مخالفي أنظمة الإقامة والعمل، وفي وجود هذا العدد الكبير من المدعويين على اختلاف جنسياتهم فرصة ثمينة لتقديم الدعوة لهم، ونظراً لكون فيروس كورونا من الأمراض المعدية يتحتم على الدعاة التعاون مع وزارة الصحة لتقديم الدعوة بشكل يضمن سلامة الدعاة بإذن الله، وهذا ما سلط التصور المقترح الضوء عليه.

أولاً: مبررات الصور المقترحة:

- تأكيد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله خلال كلمته الشفافة على أنّ المرحلة القادمة ستكون أكثر صعوبة على المستوى العالمي^(١) بالنسبة لجائحة كورونا، وتأكيد معالي وزير الصحة حفظه الله على ضرورة تكاتف الجهود، والعمل بشعار كلنا مسؤول، وأهمية التكامل بين الجهات الحكومية^(٢).
-ازدياد أعداد المصابين بفيروس كورونا يومياً^(٣)، ونسبة عالية منهم من المقيمين من عدة جنسيات مختلفة^(٤)، وبالتالي فإنّ هؤلاء المقيمين بحاجة لتكثيف الجهود لتوعيتهم بخطر الفيروس، وتعليمهم خطورة عدم اتباع الإرشادات، وخير من يعاون منسوبي وزارة الصحة في الأمر هم دعاة مكاتب الجاليات؛ لكون بعضهم من نفس جنسية العمالة، ومعلوم أنّ المدعو يستجيب

(١) انظر كلمة خادم الحرمين الشريفين للمواطنين والمقيمين على أرض المملكة، وكالة الأنباء

السعودية، بتاريخ ٢٤/٧/١٤٤١هـ، <https://www.spa.gov.sa/2049449>

(٢) انظر حساب معالي وزير الصحة السعودية في تويتر، د.توفيق الربيعه،

<https://twitter.com/tfrabiah> بتاريخ ٢٥/٧/١٤٤١هـ.

(٣) الموقع الرسمي لأعداد المصابين بفيروس كورونا في المملكة العربية السعودية،

<https://covid19.moh.gov.sa/> بتاريخ ١٠/٨/١٤٤١هـ.

(٤) انظر الموقع السابق، <https://covid19.moh.gov.sa/> بتاريخ ١٠/٨/١٤٤١هـ.

للداعية من جنسه أكثر من استجابته لغيره^(١)، وكذلك لإتقان الدعاة غالباً للغات متعددة، مع قدرتهم على الحوار والإقناع.

-وجود عدد من المدعوين في العزل الصحي، دون ظهور أعراض عليهم، فيمكن استغلال بقائهم وحدهم، وغياب تأثير وسلطة أقرانهم في الدعوة إلى الله، فإن كانوا مسلمين على المنهج الصحيح تسهم الدعوة بإذن الله في تثبيتهم، وتخفيف مصابهم، وتذكيرهم بما ينفعهم من مسائل، وإن كان لديهم بعض الانحرافات فإنّ الدعوة تسهم بحول الله في تصحيح مسارهم، وتوعيتهم بأمور الدين، وتذكيرهم بما يحتاجون من مسائل عقديّة وشرعية، وإن كانوا غير مسلمين فهي فرصة ثمينة لعرض الإسلام عليهم، من خلال بيان محاسن الإسلام، المتمثلة في رحمة الضعيف، وتقديم يد العون والمساعدة له، وربط ذلك بما فعلته المملكة العربية السعودية من إحسان مع كل من فيها من مواطنين ومقيمين بل حتى لمخالفين أنظمة الإقامة والعمل، وتوفير العلاج المجاني للجميع خلال جائحة كورونا دون استثناء^(٢)، ومعلوم أنّ مثل هذا السلوك له تأثير بالغ في تقبل المدعوين للدعوة إلى الله^(٣).

-تكامل الجهود بين الدعاة ووزارة الصحة يسهم بإذن الله في وصول المدعوين للصحة المنشودة، حيث تم تعريف الصحة عالمياً بأنها: (حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز)^(٤)، ولا يمكن الوصول لتلك الحالة دون وجود الدعوة إلى الله، قال ابن القيم رحمه الله: (حاجة الناس إلى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم إلى كل شيء ولا نسبة

(١) انظر الدعوة إلى الله في المستشفيات دراسة تطبيقية تقييمية، د.خالد راشد العبدان، (ص ٨٦).

(٢) انظر الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية،

[https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-](https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-03-30-005.aspx)

[03-30-005.aspx](https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-03-30-005.aspx) بتاريخ ١٤٤١/٨/٦هـ.

(٣) انظر السلوك وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، أ.د. فضل إلهي، (ص ١١).

(٤) الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية، على الرابط [https://www.who.int/ar/about/who-](https://www.who.int/ar/about/who-we-are/frequently-asked-questions)

[we-are/frequently-asked-questions](https://www.who.int/ar/about/who-we-are/frequently-asked-questions) بتاريخ ١٤٤١/٨/٦هـ.

لحاجتهم إلى علم الطب إليها ألا ترى أن أكثر العالم يعيشون بغير طبيب ولا يكون الطبيب إلا في بعض المدن الجامعة وأما أهل البدو كلهم وأهل الكفور كلهم وعامة بني آدم فلا يحتاجون إلى طبيب وهم أصح أبدانا وأقوى طبيعة ممن هو متقيد بالطبيب ولعل أعمارهم متقاربة وقد فطر الله بني آدم على تناول ما ينفعهم واجتناب ما يضرهم وجعل لكل قوم عادة وعرفا في استخراج ما يهجم عليهم من الأدوية حتى أن كثيرا من أصول الطب إنما أخذت عن عوائد الناس وعرفهم وتجاربهم وأما الشريعة فمبناها على تعريف مواقع رضى الله وسخطه في حركات العباد الاختيارية فمبناها على الوحي المحض والحاجة إلى التنفس فضلا عن الطعام والشراب لأن غاية ما يقدر في عدم التنفس والطعام والشراب موت البدن وتعطل الروح عنه وأما ما يقدر عند عدم الشريعة ففساد الروح والقلب جملة وهلاك الأبدان وشتان بين هذا وهلاك البدن بالموت فليس الناس قط إلى شيء أحوج منهم إلى معرفة ما جاء به الرسول والقيام به والدعوة إليه والصبر عليه وجهاد من خرج عنه حتى يرجع إليه وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة ولا سبيل إلى الوصول إلى السعادة والفوز الأكبر إلا بالعبور على هذا الجسم^(١).

ثانياً: خطوات بناء التصور المقترح

- ١- استقراء جهود دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية خلال جائحة كورونا، واستقراء جهود وزارة الصحة خلال هذه الجائحة.
- ٢- استنتاج أبرز آليات التعاون بين دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات ووزارة الصحة خلال جائحة كورونا من خلال استقراء المعطيات.

(١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، ابن قيم الجوزي، (٢/٢).

ثالثاً: الهدف العام للتصور المقترح

بناء آلية تعاون قابلة للتطبيق بين دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات ووزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

رابعاً: أسلوب التصور المقترح

بعد استقراء أساليب بناء التصور، تم اختيار أسلوب تحليل النظم؛ لمناسبته للدراسة الحالية، حيث يتم تنفيذه عن طريق ما يأتي:

١- وصف النظام، أي وصف طبيعة التعاون الحالي بين دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات ووزارة الصحة خلال جائحة كورونا.

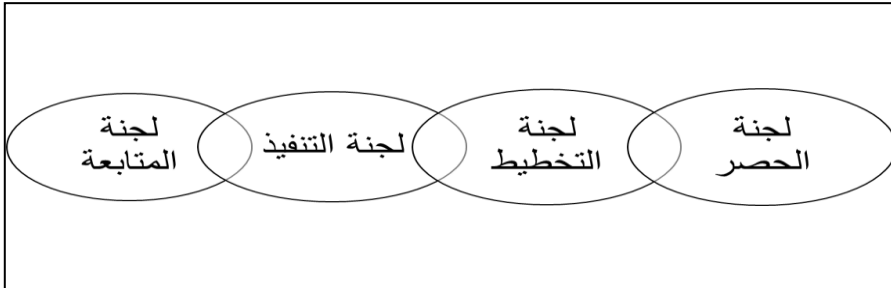
٢- تحليل ومعالجة النظام^(١)، أي تحليل طبيعة التعاون بين دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات ووزارة الصحة خلال جائحة كورونا، ثم اقتراح تعديلات وبدائل معينة، تسهم في أقصى تحقيق للتعاون.

خامساً: بنية التصور المقترح

- خطة العمل:

تحديد أربع لجان رئيسية، وتفصيل ذلك ما يأتي:

شكل (١-١) اللجان الرئيسية



(١) الأصل في التصور المقترح أن يبني على دراسة مسحية أو تحليلية، ولكن لضيق المساحة في مثل هذا النوع من الأبحاث، ونظراً لطبيعة العمل في الوقت الحالي الذي يصعب فيه إجراء المقابلات، وتوزيع الاستمارات على الجهات المعنية بالبحث، فقد حاولت الباحثة أن تسدّد وتقارب، لعل هذا البحث أن يكون نواة لأبحاث أخرى أكثر اتساعاً.

جدول رقم (١-١) اللجان الرئيسية

اسم اللجنة	تخصص أعضائها	أبرز المهام
لجنة الحصر	يكون بعض أعضاء اللجنة من منسوبي وزارة الشؤون الإسلامية، التابعين لشؤون الدعوة والإرشاد، والبعض الآخر من منسوبي وزارة الصحة التابعين لبرنامج الرصد الصحي الوبائي.	- حصر أعداد وجنسيات دعاة مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات الراغبة بالتعاون مع وزارة الصحة عن طريق إنشاء رابط إلكتروني، أو عن طريق التعاون مع وكالة الوزارة لشؤون الدعوة والإرشاد. - حصر احتياجات الدعوة المالية والعينية. - حصر أعداد وجنسيات المصابين بالفيروس، وتحديد مستوى خطورة الإصابة، وتقدير الأطباء لحالتهم، فالحالات المتقدمة المعتمدة على أجهزة قد يصعب تقديم الدعوة لهم إلا بعد تحسنهم، بينما الحالات الأخف يجدر تقديم الدعوة لهم... - حصر أعداد وجنسيات المقيمين في العزل الطبي، وتقدير الأطباء لحالتهم. - حصر الجولات المسحية التي ستقوم بها وزارة الصحة، وتحديد الجنسيات المتوقع تواجدها في الميدان. - تزويد لجنة التخطيط بنتائج الحصر.
لجنة التخطيط	يقترح أن يكون أحد أعضائها من المتخصصين في جانب الإدارة بشكل عام أو إدارة المستشفيات والخدمات الصحية؛ لضبط الخطة بشكل محكم، فهذه اللجنة من أهم اللجان، ويكون أحد الأعضاء من المتخصصين بالمحاسبة؛ لضبط الأمور المالية، وعضو أو أعضاء متخصصين بالتقنية، ومعالجة أي إشكال من هذا النوع، ويكون الأعضاء الآخرون ممن عملوا في إدارة مكاتب الجاليات؛ لمعرفتهم بالأنظمة وآلياتها.	- إعداد خطة تفصيلية لكل لجنة، مع إيضاح طبيعة العمل. - تقدير احتياج كل لجنة من الأعضاء كماً ونوعاً. - التخطيط للأمور المالية (المصروفات-المستحقات). - التخطيط الدعوي (مرفق في جدول مستقل بعض الإرشادات المعينة). - تزويد الدعوة بجدول يوضح الأيام

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

اسم اللجنة	تخصص أعضائها	أبرز المهام
	وقد قامت الباحثة بوضع بعض الإرشادات المبدئية يمكن الاستفادة منها وتطويرها، مرفقة في جدول مستقل رقم (١-٢).	والأوقات المناسبة لكل مدعو . -إعداد خطة للطوارئ في حال تعذر تنفيذ بعض الأمور .
لجنة التنفيذ	يقترح أن يكون بعض أعضائها من الممارسين الصحيين؛ لتدريب الدعاة عن بعد على طرق الوقاية من كورونا، وبعض الأعضاء يقترح أن يكونوا من الإعلاميين لنقل التجارب الناجحة وتسليط الضوء عليها، وبقية الأعضاء من دعاة مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات.	-تنفيذ الخطة المقدمة لهم. -كتابة تقرير عن طبيعة العمل وأبرز ما واجههم من تحديات وتزويد لجنة المتابعة بها.
لجنة المتابعة	يقترح أن يكون بعض أعضائها من منسوبي وزارة الصحة الإداريين، والبعض الآخر من منسوبي وزارة الشؤون الإسلامية.	-التأكد من اتباع كافة قواعد السلامة والوقاية. -التأكد من تنفيذ خطة العمل. -تقديم تغذية راجعة في حال اكتشاف أي خلل.

جدول (١-٢) إرشادات مقترحة لعمل لجنة التخطيط الدعوي

م	إرشادات عامة للتخطيط	الشرح
١	توافر المعلومات	ينبغي أن تطلع اللجنة على الأعداد التي تم رفعها مع لجنة الحصر، ويتم تأمل الجنسيات والديانات المختلفة للمدعوين، وتقييم وضعهم الصحي، ومن ثم عمل اجتماع عصف ذهني ^(١) يدعى له بعض دعاة مكاتب الجاليات، ويتم نقل تجاربهم مع مختلف الجنسيات، وأكثر الوسائل المناسبة لكل جنسية، وديانة، وكذلك يمكن الرجوع لبعض الأبحاث العلمية المتخصصة في هذا الجانب والإفادة مما فيها ^(٢) .
٢	تحديد الأهداف	ينبغي أن تكون الأهداف كما هو معلوم محددة وواضحة، ومرنة، وأهم هدف ينبغي التركيز عليه موضوع التوحيد، فإن كان المدعو غير مسلم يدعى للإسلام ويجاب عن شبهاته، وإن كان مسلماً حديثاً، أو مسلماً عنده بعض الانحراف يثبت جانب التوحيد عنده، وإن كان مسلماً من بيئة يغلب عليها المنهج الصحيح يذكر بالإيمان بالقضاء والقدر، وما يندرج عنه، وي طرح عليه جانب الموضوعات الشرعية، كالتذكير بكيفية طهارة المريض، ودرجات ذلك بالتفريق بين من يستطيع استعمال الماء ومن يمنعه مرضه من استخدامه، وكذلك صلاة المريض، ومراتبها حسب القدرة، وغير ذلك من المسائل الشرعية حسب الاحتياج. ينبغي أن تحدد الأهداف وفقاً للموضوعات الدعوية المناسبة لحال المدعوين، وكذلك وفقاً لتصنيفات معتقداتهم. (مرفق رسم توضيحي)
٣	معرفة وحصر الوسائل والإمكانات البشرية والمادية	يقصد هنا حصر عدد الدعاة في مكاتب الجاليات حسب جنسياتهم، وحصر أعداد المتطوعين المتخصصين في جانب الدعوة كذلك، وحصر الوسائل الدعوية المناسبة، إما ككتيبات أو مصاحف مترجمة، أو هدايا دعوية، ويحمد الله أن أغلب الوسائل حالياً متوفرة بشكل إلكتروني ميسر، فيمكن الاطلاع على كتب متخصصة في كل موضوع عبر تسليط الهاتف على الباركود المرفق فقط، أو الضغط على الرابط ^(٣) .

(١) هو أحد أساليب تحفيز الإبداع، ويعد وسيلة ذهنية لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار من مجموعة معينة خلال زمن معين؛ لحل مشكلة ما، أو ابتكار أفكار جديدة، أو تطوير فكرة موجودة من خلال جو تسوده الحرية. انظر: العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، البارودي، منال، (ص ٨).

(٢) يمكن الاستفادة على سبيل المثال لا الحصر من رسالة الدكتوراه دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في مدينة الرياض دراسة تقويمية، عبدالله اللحيدان، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام، عام ١٤١٧هـ.

(٣) انظر على سبيل المثال لا الحصر خدمة مباشر التي يقدمها مكتب جاليات الروضة في الرياض، حيث يتم فقط الضغط على الوسيلة المناسبة ثم تظهر كافة المعلومات المتعلقة بها والله الحمد <http://arawdah.com/files/aljalyat/arawdah2020live.pdf> بتاريخ ٣٠/٨/١٤٤١هـ.

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

رسم رقم (١-١) أصناف المدعوين الذين قد يواجههم الدعاة حسب معتقدتهم

مدعو غير مسلم أ- أهل الكتاب والبوذيون .وس والبوذيين ج- ملحد	مدعو من المسلمين الجدد
مدعو مسلم من بيئة يغلب عليها الجهل العقدي	مدعو مسلم من بيئة يغلب عليها موافقة أهل السنة والجماعة

رسم رقم (٢-١) الموضوعات التي ينبغي على الدعاة طرحها

الموضوعات الشرعية أ-العبادات ب-المعاملات (قد يحتاج المدعو لتذكيره بسداد ديونه ...)	الموضوعات العقدية التوحيد وما ينبثق منه
الأخلاق والآداب أ-جميع الأخلاق الحسنة وأعظمها الصبر ب-الآداب التي يحتاجها المسلم في حياته اليومية	

سادساً: معوقات التصور المقترح، وسبل التغلب عليها

جدول (١-٣) معوقات التصور المقترح وسبل التغلب عليها

المعوقات	سبل التغلب عليها
انشغال منسوبي وزارة الصحة خلال هذه الفترة الحرجة بمتابعة مستجدات فيروس كورونا، ومعالجة المرضى.	يزاد عدد من يتولى مهمة اللجان من أصحاب المناصب الإدارية من منسوبي وزارة الصحة، ويطلب من كل واحد منهم مهمة واحدة بحيث يخف العبء المطلوب، مع فتح مجال التطوع الإداري لكل من كان مؤهله أو خبرته مناسبة، وتذكيرهم بفضل الدعوة إلى الله، وتقديم الحوافز لهم.
كثرة عدد المصابين والمعزولين مقارنة بعدد الدعاة، وتفرق أماكنهم.	الإفادة من الوسائل التقنية الدعوية، والتطبيقات الموجودة في هواتف المدعوين، فيمكن كمثال الاستفادة من البث المباشر في الفيس بوك أو تويتر وغيرها فتصل رسالة الداعية للمدعوين مهما تفرقت أماكنهم.
عدم تقبل المرضى، وسوء نفسيات بعضهم نتيجة للمرض.	تحفيز المرضى بالجوائز العينية أو المعنوية، وتخصيص حسابات بنكية معتمدة تنشر للناس لمن رغبت في المشاركة بأجر تقديم الدعوة لمصابي كورونا، وفي حال استمرار عدم التقبل يمكن أن يفاد من بعض الأخصائيين في علم النفس للتعرف على بعض الحلول الناجحة تجاه ذلك

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أسأل الله أن يجعل هذا العمل مباركاً خالصاً لوجهه الكريم، ويعفو عما حصل فيه من خطأ وتقصير إنه سميع مجيب، وقد تم التوصل لعدد من النتائج على النحو التالي:

النتائج:

١- بيّن البحث أنّ الدعوة إلى الله هم أولى شرائح المجتمع بالتعاون مع وزارة الصحة لمواجهة هذه الجائحة؛ لقيام عملهم على إرشاد المدعوين لكل خير، وتحذيرهم ووقايتهم من كل شر.

٢- بيّن البحث أنه يمكن استغلال وجود عدد من المدعوين في العزل الصحي، دون ظهور أعراض عليهم، مع غياب تأثير وسلطة أقرانهم في الدعوة إلى الله، فإن كانوا مسلمين على المنهج الصحيح تسهم الدعوة بإذن الله في تثبيتهم، وتخفيف مصابهم، وتذكيرهم بما ينفعهم من مسائل، وإن كان لديهم بعض الانحرافات فإنّ الدعوة تسهم بحول الله في تصحيح مسارهم، وتوعيتهم بأمر الدين، وتذكيرهم بما يحتاجون من مسائل عقديّة وشرعية، وإن كانوا غير مسلمين فهي فرصة ثمينة لعرض الإسلام عليهم، من خلال بيان محاسن الإسلام، المتمثلة في رحمة الضعيف، وتقديم يد العون والمساعدة له.

٣- سلّط التصور المقترح الضوء على ضرورة وجود أربعة لجان رئيسة لتعاون دعاة مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات مع وزارة الصحة، لجنة للحصر، ولجنة للتخطيط، ولجنة للتنفيذ، وأخرى للمتابعة.

٤- أوضح البحث أن هناك عقبات قد تعترض التصور المقترح منها: انشغال منسوبي وزارة الصحة خلال هذه الفترة الحرجة بمتابعة مستجدات فيروس كورونا، ومعالجة المرضى، ويمكن التغلب على ذلك عن طريق زيادة أعداد من يتولى مهمة اللجان من أصحاب المناصب الإدارية من منسوبي وزارة الصحة، ويطلب من كل واحد منهم مهمة واحدة بحيث يخف العبء

المطلوب، مع فتح مجال التطوع الإداري لكل من كان مؤهله أو خبرته مناسبة، وتذكيرهم بفضل الدعوة إلى الله، وتقديم الحوافز لهم.

التوصيات:

- تقوى الله عز وجل، وإعطاء كل ذي حق حقه، ومن ذلك تقديم الدعوة إلى الله للمصابين والمعزولين بسبب فيروس كورونا.
- فتح المجال للتطوع لكل من كان تخصصه يخدم التصور المقترح، مع حصرهم وضرورة إقامة دورات توعوية عن بعد لهم.
- تخصيص حساب بنكي معتمد من الجهات الرسمية لإتاحة الفرصة للراغبين في المساهمة في دعوة المصابين أو المعزولين.
- إتاحة الفرصة لطلاب الدراسات العليا لدراسة المجال والتوسع فيه.

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

ثبت المراجع والمصادر

• الكتب والرسائل العلمية

- أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية، زين، د. محمد مجاهد،
قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١٣ م.
- البحث العلمي حقيقته، ومصادره، ومادته ومناهجه وكتابته، وطباعته
ومناقشته، الربيعه، د. عبدالعزيز، ط٣، الرياض: ت. د، ١٤٢٤ هـ.
- التعاون بين دعاة مبادئه وثمراته، ابن حميد، الشيخ د. صالح بن عبد الله،
بحث مقدم لمجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث
العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، العدد ٥١،
١٩٧٥ م.
- الإنفوجرافيك من التخطيط إلى الإنتاج، شوقي، د. محمد، ط١، الرياض:
وكالة أساس للدعاية والإعلان، ٢٠١٦ م.
- تصور مقترح لبناء فرق التخطيط في إدارات التربية والتعليم بالمملكة العربية
السعودية، السويد، محمد، إشراف: أ. د. أحمد الراشد، رسالة دكتوراه مقدمة
لقسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، ١٤٣٠ هـ.
- تعاون الدعوة وأثره في المجتمع، العثيمين، الشيخ محمد بن صالح رحمه
الله، محاضرة أقيمت على طلاب كلية أصول الدين في جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٠ هـ، ثم فرغت وطبعت في كتيب
بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية عام ١٤٢٤ هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن
ناصر بن عبد الله، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١، بيروت:
مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ.
- جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير، تحقيق: أحمد
شاکر، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسننه وأيامه، صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله،
تحقيق: محمد زهير الناصر، ط١، مصر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.

- الدعوة إلى الله في المستشفيات دراسة تطبيقية تقويمية، رسالة دكتوراه منشورة، العبدان، د.خالد راشد، ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ.
- السلوك وأثره في الدعوة إلى الله تعالى، إلهي، أ.د فضل، ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٩هـ.
- شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، السبتي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي، ط١، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ.
- العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، البارودي، منال، ط١، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٥م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي. العمل الدعوي عند حلول الكوارث، المقبل، د. خولة بنت يوسف، ط١، السعودية: دار الرائدة، ١٤٤١هـ.
- فقه التطوع في الدعوة إلى الله وسبل الاستفادة منه في الواقع المعاصر، الرشيد، أسماء بنت عبدالرحمن، إشراف: د.بدرية بنت سعود البشر، بحث تكميلي مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم الدعوة، المعهد العالي للدعوة والاحتساب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.
- فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى، وأثره على حياة الداعية، القعود، سعد بن عبدالله، إشراف: أ.د محمد عبدالمولى جمعة، رسالة ماجستير، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٣٢هـ.
- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.

تصور مقترح لتعاون دعاة المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

-المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، العساف، د.صالح، ط١، الرياض:
مكتبة العبيكان، ٢٠٠٧م.

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، (صحيح مسلم) النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بدون رقم طبعة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون سنة طباعة.

-مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، الجوزي، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، بدون سنة طباعة.

•المواقع الإلكترونية، وحسابات تويتر

-الموقع الرسمي لوكالة الأنباء السعودية، <https://www.spa.gov.sa>

-المكتب التعاوني بالبطحاء،

<https://twitter.com/dawahalbtha/status/1409>

١٢٤٠٦٧٥٧٥٦٧٠٩٢٢٨٥٥٤

-المكتب التعاوني بالمدينة النبوية،

<https://twitter.com/maarrezz/status/>

١٢٥٢٣٤٩٤٧٧١٠٦٥٧٧٤٠٩

-المكتب التعاوني بحمي السلامة، جدة،

<https://twitter.com/jdcialsalamah/status>

١/photo/1244620923766464512

-الموقع الرسمي لأعداد المصابين بفيروس كورونا في المملكة العربية

السعودية، <https://covid19.moh.gov.sa>

-الموقع الرسمي للمكتب التعاوني بالروضنة،

<http://www.arrawdah.com/dimofinf>

-الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية، على الرابط

[https://www.who.int/ar/about/who-we-are/frequently-](https://www.who.int/ar/about/who-we-are/frequently-asked-questions)

[asked-questions](https://www.who.int/ar/about/who-we-are/frequently-asked-questions)

-تعاوني الخبير هداية،

https://twitter.com/hedayh_ar/status/

١٢٥٣٤٢٨٧٧٣٤٧٢٤٦٠٨٠٣

-تعاوني الدمام، <https://icc.org.sa/iccdmm>،

-تعاوني بقيق،

<https://www.youtube.com/channel/UCSfXdlk>

<rIA/videos٧J٠٧JLBVtVxS>

-جمعية أجياد للدعوة، مكة المكرمة،

[https://twitter.com/ajyad_](https://twitter.com/ajyad_?lang=ar)

-جمعية أجياد للدعوة، مكة المكرمة،

<https://ajyaddaewa.com/nEvPDE>

-جمعية الدعوة برفح،

<https://twitter.com/rdorgsa/status/>

١٢٥٣٧٧١٧٢٢٠٧٢٩٦١٠٣١

-جمعية الدعوة بفيف،

https://twitter.com/m_faifa/status/

١٢٤٣٣٠٩٢٢١٦٥٢٩٣٨٧٥٣

-جمعية الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في عرعر،

[/http://www.tawniarar.com](http://www.tawniarar.com)

-جمعية الدعوة وسط بريدة، <https://twitter.com/DaawahCBuraida>،

-حساب معالي وزير الصحة السعودية في تويتر، د.توفيق الربيعية،

<https://twitter.com/tfrabiah>

-مكتب الدعوة بالمجمع،

<https://twitter.com/DawaMajmah/status/>

١/photo/١٢٥٣٠٠٥٦٨٥١٨٦٤٩٤٤٦٤

-مكتب الدعوة بتمرة، <https://twitter.com/dawatamrh?lang=ar>،

-مكتب الدعوة بصيبيا، <https://twitter.com/dawasabia>